وهو اللؤلؤ الكبير يقال غاص في البحر على اللؤلؤ والمرجان وهي صغار اللؤلؤ وضممت
الى ما فيهما ما صح من كتاب الشهاب والنجم لتجمع الصحاح في كتاب خفيف الحجم فان قلت لم لم
يجعل لما ضم اليه منهما علامة اخرى قلت يجوز ان يكون ما صح من الشهاب والنجم ما هو
من الصحيحين فلم يحتج الى علامة سوى علامة الصحيحين وهذا الكتاب حجة بيني وبين
الله تعالى في الصحة والرصانة مصدر رصن بالضم اذا ثبت والاتقان اي الاحكام والمتانة
اي الصلابة يعني يكون هذا الكتاب شاهدا لي في الاخرة على اني بذلت جهدي في تصحيحه
وما قصرت في تنقيحه وهو انيسي مدة حيوتي في الدنيا وشفيعي المشفع اي مقبول الشفاعة
ان شاء الله في العقبى وكفى بالله الباء فيه زائدة الذي هو عاضد اي معين من وضع
لتعالى جده اي لاجل علو عظمة الله صحيفة خده اي بشرة وجهه وعاضد
اي قاطع من وضع اي اسرع لتعس بسكون العين بمعنى الهلاك جده بالفتح
اي بخته وحظه وقيل بالكسر اي اجتهاده في تعدي حده اي في تجاوز قدره وضميره
راجع الى من ويجوز ان يرجع الى الله اي اسرع في تعدي حدود الله واوامره
قال الله تعالى ومن يتعد حدود الله الاية عالما تمييز او كفى من حيث العالمية
او حال مؤكدة كما يقال جاء في زيد رجلا صالحا بما عانيت اي تعبت وما فيه
مصدرية في تاليفه وترتيبه وقاسيت بمعنى عانيت في تصنيفه وتهذيبه
وسميته مشارق الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفوية كذا صح
في النسخ المصححة وفي بعضها المصطفية هذا هو الصواب لان الالف
اذا وقعت خامسة تعين حذفها في النسبة فقول العامة مصطفوي
خطأ والقياس مصطفي كذا في شرح الشافية فعلامة الخاء لكتاب ابي عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري برد الله مضجعه وهو موضع الجنب بالارض
وتبريده عبارة عن ترويحه وعلامة الميم لكتاب ابي الحسين مسلم بن الحجاج
النيسابوري طيب الله مهجعه وهو موضع الهجوع وهو النوم وعلامة
القاف لما اتفقا عليه واستبقا في التصحيح اليه ولك ان تعرف ان ائمة الحديث
المشاهير الذين جمعوه في الكتب والدفاتر ستة اقدمهم مالك بن انس
بن مالك هو صاحب الموطأ والشيخان اللذان ذكرهما المصنف وابو داود

سليمان

سليمان بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن سورة الترمذي
وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي لكن الشيخين منهم بالغا في تصحيح
الاسناد وبلغا غاية التنقيح والانتقاد حتى قوي حجتاهما من البين
على تسمية كتابيهما بالصحيحين اتفق العلماء على ان اصح الكتب بعد القرآن
العزيز الصحيحان ثم اختلفوا في ان ايهما اصح من الاخر قال بعض
صحيح مسلم اصح وما عليه الاكثرون ان صحيح البخاري اصح اعلم اني التزمت
ان ابين في كل حديث انه مما انفرد به احد الشيخين او اتفقا عليه لاني
وجدت نسخ المشارق مختلفة في العلامات ولم تكن معلومة ما هي الاصح
وانبه على ما وقع من المصنف في بعض المواضع علامات غير مطابقة للواقع
بان نسب الحديث الى الصحيحين ولم يكن الا في احدهما واخرجه
غيرهما ولم يوافق اسم الراوي لما فيهما واذكر من احوال راوي
الحديث واقتصرت على ذكره مرة متتبعا في ذلك للكتب السابقة والشيوخ
الفائقة وما يعقل شرف هذا الكتاب وقدره اي مرتبته الا ذو بصارة اي علم
كثير وبصيرة اي حجة ومنه قوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة اي حجة من العالمين
بكسر اللام والحمد الكثير الطيب المبارك فيه لله رب العالمين بفتح اللام جمع عالم
وهو ما سوى الله والصلوة الزاكية اي الطاهرة النامية على سيد الانبياء والمرسلين
وعلى صحابته الثقات جمع الثقة وهو الامين واسرته الاثبات جمع الثبت
بفتح الباء وهو ثابت القلب عند الحرب او الحجة يقال حكمة ثبت اي حجة
الطاهرين رتب الشيخ هذا الكتاب بترتيب انيق وانتخبه بتهذيب ذليق
فاريد ان اذكر كيفية ترتيبه وفصول الابواب تيسيرا للطالبين وصونا
عن الاتعاب الباب الاول مرتب على فصلين الفصل الاول ابتداؤه بمن الموصولة
والشرطية والثاني ابتداؤه بمن الاستفهامية الباب الثاني رتبه على عشرة
فصول الاول فيما جاء اوله كلمة ان ٢ كلمة اني ٣ كلمة انا ٤ كلمة انه ٥ كلمة انهم
٦ كلمة انها ٧ كلمة انك ٨ كلمة انكم ٩ كلمة انكن ١٠ كلمة انما الباب الثالث
فيما جاء اوله حرف لا الباب الرابع رتبه على فصلين الاول فيما جاء اوله كلمة اذا

انيق بمعنى معجب
ذليق بمعنى حسن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)